عبد المنعم علي عيسى

لقاء المقداد - أوغلو.. النيات والإرادة على المحك

قبيل نحو عام، وتحديداً في شهر حزيران من العام المنصرم، أطلقت أنقرة أولى إشاراتها «الإيجابية» نحو دمشق ما عنى، في حينها، أن النظام التركي قد دخل مرحلة «مراجعة الحسابات» لمرحلة مديدة استمرت لأكثر من عقد من الزمن، تراكم فيها الكثير مما لا تزيله «الإشارات» و«التصريحات» التي راحت تتكاثف بدرجة كبيرة، واللافت أن جل التقديرات والتحليلات كانت تشير، ولربما لا تزال، إلى أن الدوافع الكامنة وراء «الانعطافة» التركية هي محض انتخابية، وبمعنى آخر فإن هدف النظام التركي من تلك «الانعطافة» هي توسعة التأييد الشعبي له بعد أن أضحت ورقة «اللاجئين السوريين» المقيمين على الأراضي التركية كـ«بيضة القبان» التي سترجح كفة هذا، أو ذاك، في سباق المنازلة الكبرى اليوم السبت الموافق لـ١٤ أيار، فيما بين «الموالاة» و«المعارضة» التركيين، والتي لن تحسم، على الأرجح، في ذلك اليوم بل ستحتاج إلى نظيرة لها صغرى سوف تتحدد نتائجها، بدرجة حاسمة، تبعاً للمخرجات التي ستفرزها «المنازلة الكبرى» سابقة الذكر، وعلى الرغم من أن تلك التقديرات تحظى بالكثير من الصوابية في سياق المعطيات التي يرسمها توازن القوى القائم راهناً في الداخل التركي، لكن الأخيرة تبدو «ناقصة» ولا بديل عن إجراء تقييمات أشمل لمعرفة «كل» الدوافع الكامنة وراء استدارة أنقرة نحو دمشق والتي قاربت أن تشعل شمعتها الأولى، فـ«الطرق» التركي على الأبواب «الشامية» بدا مختلفاً، من حيث نغمته وطبيعته، بل ومصمماً على فتحها أياً يكن حجم المعوقات التي تعتري الفعل، مما يشي بأن هذا الأخير كان يختزن مرامي أبعد مدى مما تشير إليه تلك التقديرات، والتصريحات، آنفة الذكر.

بعد جهود حثيثة قامت بها كل من موسكو وطهران، مجتمعتين ومنفردتين، ما بعد لقاء وزيري دفاع البلدين في موسكو يوم ٢٨ كانون الأول المنصرم، نجح الطرفان في رفع منسوب التمثيل لتصبح اللقاءات على مستوى «رأس الحربة» الدبلوماسي لكليهما، الأمر الذي تمثل بلقاء وزير الخارجية فيصل المقداد بنظيره التركي مولود جاووش أوغلو بموسكو يوم ١٠ أيار الجاري، وهو اللقاء الذي جرى في إطار اجتماعات «الرباعية» التي تمثل كل من روسيا وإيران ضلعيها الآخرين، واللقاء بحد ذاته يمثل تطوراً نوعياً في مسار «التطبيع» الذي يبدو شديد التعقيد لكثرة ملفاته وعوائقه، وإن كانت هذي الأخيرة لا تمثل مجتمعة «صخوراً» من الصعب إزالتها من الطريق في حال توافر الدوافع من نوع «حسن النيات» و«الإرادة» القادرين على ممارسة فعل «الجرف» لكي يصبح الطريق سالكاً تماماً، بل وخالياً مما يعوق سير العربات عليه، ولربما كانت عمليات «جرد الحسابات» ستلعب، في حال أتقن القائم بالفعل عمله، دور «البلدوزر» الذي صمم أصلاً لإزالة «الصخور» التي هالتها انهيارات الجرف على كتف الطريق، وعندها ستكون كفة الميزان التي تشير إلـ«مكاسب» الطرفين في وضعية الرجحان على الكفة الأخرى التي تشير الأتراك عموماً، والتي لا تتغير كثيراً بتغير زعاماتهم شأنهم في ذلك شأن أي قوة إذا ما خسرت جولة، أو هزم مشروعها، فخياراها كان هذا الأخير ناجحاً، كما وصفته الكثير من الوسائل الإعلامية، أم لا، فالبيان سابق الذكر احتوى على نقاط رئيسية ثلاث، الأولى هي التأكيد على محاربة الإرهاب، وهكذا من دون تحديد، وسيادة سورية على أراضيها، والثانية هي الاتفاق على تكليف نواب وزراء الخارجية «إعداد خريطة طريق لتطوير العلاقات الدبلوماسية» بين دمشق وأنقرة، أما الثالثة فهي الاتفاق على «مواصلة الاتصالات الرفيعة المستوى» ما يشير إلى إمكان عقد قمة قريبة بين الرئيسين السوري والتركي، ومن الواضح هنا أن البند الثاني هو الذي سيحدد فيما إذا كان اللقاء «مثمراً» و«إيجابياً» كما جاء في مقدمة البيان، حيث ستكون لـ«خريطة الطريق» التي سيعدها نواب الوزراء في سياق أخذ مطالب الطرفين بعين الاعتبار، وكذا للتوافقات التي يجب أن تتضمن خطوات التنفيذ ضمن جدول زمني محدد، القول الفصل في تحديد اتجاه السهم نحو «ناجح» أم نحو الاتجاه الآخر المعاكس.

قد تكون العلاقة التركية– السورية شديدة التعقيد بفعل اعتبارات سابقة للدور الذي لعبته أنقرة سني الأزمة السورية الأولى وصولاً إلى نجح عام مضى، وقد تكون بعض تلك الاعتبارات من النوع «المزمن» الذي يصعب الوصول فيه إلى حالة «الشفاء التام»، بل وقد تكون هناك الكثير من الشكوك السورية المحقة تجاه نيات لا يمكن، من خلال البيان الذي صدر في أعقاب اللقاء، الجزم فيما إذا كان هذا الأخير ناجحاً، كما وصفته الكثير من الوسائل الإعلامية، أم لا، فالبيان سابق الذكر احتوى على نقاط رئيسية ثلاث، الأولى هي التأكيد على محاربة الإرهاب، وهكذا من دون تحديد، وسيادة سورية على أراضيها، والثانية هي الاتفاق على تكليف نواب وزراء الخارجية «إعداد خريطة طريق لتطوير العلاقات الدبلوماسية» بين دمشق وأنقرة، أما الثالثة فهي الاتفاق على «مواصلة الاتصالات الرفيعة المستوى» ما يشير إلى إمكان عقد قمة قريبة بين الرئيسين السوري والتركي، ومن الواضح هنا أن البند الثاني هو الذي سيحدد فيما إذا كان اللقاء «مثمراً» و«إيجابياً» كما جاء في مقدمة البيان، حيث ستكون لـ«خريطة الطريق» التي سيعدها نواب الوزراء في سياق أخذ مطالب الطرفين بعين الاعتبار، وكذا للتوافقات التي يجب أن تتضمن خطوات التنفيذ ضمن جدول زمني محدد، القول الفصل في تحديد اتجاه السهم نحو «ناجح» أم نحو الاتجاه الآخر المعاكس.

«أونروا» تبدأ ترميم منازل تضررت في مخيم درعا إبان وجود إرهابيين

بدأت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» بترميم عدد من المنازل التي تضررت إبان وجود مسلحين إرهابيين في مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين خلال الأعوام السابقة.

ووفقاً لـ«أونروا» سيتم الترميم بشكل تدريجي وبدفعات محددة بالعمل والوقت، على أن يكون هناك نحو ١١ يوماً كفترة انتظار بين كل دفعة وأخرى، وذلك حسبما نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن تسمى «مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا» أمس.

وأشارت «الأونروا» إلى أن الترميم شمل حتى الآن مخيم درعا الجنوبي والأوسط، على أن يشمل في المستقبل المخيم الشمالي.

ونقلت «المجموعة» عن أهالي مخيم درعا ارتياحهم لأعمال الترميم، على الرغم من معاناة بعضهم من صعوبات مختلفة، مثل زيادة أسعار مواد البناء، أو اشتراطات بعض الموردين، أو عدم شمولهم في قائمة المستفيدين، وطالب هؤلاء بضرورة تعديل بعض الدفعات أو إضافة أسمائهم إلى قائمة الترميم في المرات المقبلة.

وسبق أن أطلقت «الأونروا» منتصف نيسان الفائت، مشروعاً لترميم ١١٠ منازل للاجئين في مخيم درعا، حيث أجرت لجنة مختصة زيارة لمنازل في المنطقة المستهدفة، وقدرت حجم الأضرار التي لحقت بها، ووقعت العقود مع أصحابها بناء على دراسات سابقة.

وخلال العامين ٢٠٢٠ و٢٠٢١، أطلقت وكالة «الأونروا» مشروعاً لترميم منازل اللاجئين الفلسطينيين في مخيم درعا، ولكن المشروع شمل فقط ٦٠ منزلاً من بين المئات التي تضررت بسبب الحرب، وواجه المشروع انتقادات حادة من بعض اللاجئين، الذين اتهموا الوكالة بالمحاباة والمحسوبية في اختيار المستفيدين، وحرمان الأسر التي عادت إلى المخيم من حقها في الترميم، لمصلحة منازل تقع خارج حدود المخيم.

وفي تشرين الثاني وكانون الأول الماضيين قامت الأجهزة الأمنية وبتعاون كبير من المجموعات المحلية والإهالي بمدينة درعا، بعملية أمنية بهدف القضاء على وجود إرهابيي داعش، وإعادة الاستقرار لمناطق طريق السد وأحياء درعا البلد والمخيمات.

وكالات

الراعي: لو يسمع المسؤولون اللبنانيون كلام الله لتفاوضوا مع سورية لعودة النازحين

البطريرك الماروني الراعي حذر من وجود النازحين السوريين في لبنان واعتبر أنهم «خطر متزايد على أرضنا» (عن الانترنت)

حذر البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي أمس من وجود النازحين السوريين في لبنان، واعتبر أنهم «خطر متزايد على أرضنا»، مطالبا المسؤولين بالتحرك.

وتوجه الراعي في حديثه خلال عظة الأحد، إلى المسؤولين والنواب اللبنانيين، قائلا وفق موقع «النشرة» اللبناني: «لو يسمعون كلام الله، لحزموا أمرهم ووحدوا كلمتهم وعمدوا إلى إجراء المفاوضات اللازمة مع سورية والمجتمع الدولي من أجل عودة النازحين السوريين إلى بلادهم. وقد أصبحوا خطراً متزايداً على بلادنا، مطالبين الأمم المتحدة بمساعدتهم على أرض وطنهم».

وأضاف الراعي موجها كلامه إلى المسؤولين والنواب: «على رؤوسكم وضمائركم يقع كل هذا الخراب بسبب فشلكم وكبريائكم، والأدهى أن المنطقة في حالة تغيير وتسويات وحوارات وتهدئة، فأين أنتم من جرأة الحوار؟ وإلى أين تذهبون بلبنان جاعلينه أرضاً سائبة؟ فهو ليس ملككم بل ملك الشعب اللبناني الخير الذي حافظ عليه بالتضحيات وافتداه بدماء أبنائه الشهداء».

وكانت المديرية العامة للأمن العام اللبناني أعلنت، الشهر الجاري في بيان، استئناف العودة الطوعية للنازحين السوريين، الراغبين بالعودة من لبنان إلى مدنهم.

وأوضحت أنه «في إطار متابعة موضوع النازحين السوريين الراغبين بالعودة الطوعية إلى مدنهم، تعلن المديرية العامة للأمن العام أنها ستستأنف تأمين هذه العودة الطوعية من لبنان إلى الأراضي السورية».

ودعا محافظ البقاع القاضي كمال أبو جوده الأربعاء الماضي إلى عقد مؤتمر دولي برعاية أممية أوروبية ووجود لبناني سوري لـ«حل أزمة النزوح وخلال لقائه وفدا من الدبلوماسيين والبعثات الدولية المعتمدة في لبنان والدول المانحة وممثلين عن الـ UN-HCR في بيروت والبقاع، قال أبو جوده: «إننا لا نتوانى عن مساعدة إخواننا من النازحين السوريين على الصعيد الإنساني».

وأضاف: «استقبلنا مليوناً ونصف مليون نازح سوري تقريباً، مقابل ٤,٥ ملايين من السكان اللبنانيين»، متسائلاً: هل تتقبلون هذه الأعداد في بلدانكم؟، مشدداً على أنه «إذا استمرتم بالدفع للنازحين السوريين، تكونون بذلك تساهمون بمساعدة مليون ونصف مليون نازح، في مقابل تدمير بلدنا وتهجيرنا».

وكالات

خلال ٢٤ ساعة.. حريقان بمحاصيل قمح بمناطق سيطرة «قسد»

نشب حريقان خلال الـ٢٤ ساعة الماضية في محصولين للقمح في أرض زراعية شرقي دير الزور ضمن مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، أحدهما نجم عن شرارة من حصادة آلية وأتهمت أكثر من نصف المحصول، والثاني لم يُعرف سببه إلا أن اتهام التهمت البيدر بكامله.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد» عن علي الأسمر، وهو من سكان مدينة هجين ١١٠ كم شرقي دير الزور قوله: إن حريقين أسفرا عن أضرار مادية كبيرة لمزارعين في مدينة هجين، نتيجة التهام حرائق محاصيلهما، حيث نشب حريق أول من أمس السبت، ببيدر قمح بالحي الشرقي من مدينة هجين، ولم يستطع المزارع إخماده، ولم يُعرف سبب الحريق إلا أن النار التهمت البيدر بكامله.

وأضاف الأسمر: إن حريقاً ثانياً، نشب ظهر أمس الأحد، في أرض زراعية وسط مدينة هجين على ضفة الفرات، وتجم عن شرارة من حصادة آلية بدوية تحمل على الظهر، تمكن الأهالي وفريق الإطفاء من إخماد نيرانه بعد أن التهمت أكثر من نصف المحصول.

ووفق الوكالة استنفر فرق الإطفاء في مدينة هجين بجميع طواقمها وعلى مدار ٢٤ ساعة، للتدخل لإطفاء أي حريق في حال حصوله، ونشرت أرقام هواتف للتبليغ الفوري عن حدوث الحرائق.

وأطلقت مؤسسات ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد» ومنظمات واشنطون، وفق الوكالة حملات للتوعية والتحذير من الحرائق، واستهدفت في معظمها المدخنين، بضرورة عدم رمي السجائر بالقرب من محاصيل القمح والشعير.

وتسيطر «قسد» على مساحات واسعة في شمال وشمال شرق سورية وهي متحالفة مع قوات الاحتلال الأميركي، وتقوم معه بسرقة مقدرات الشعب السوري من قمح ونفط، وتهريبها إلى شمال العراق، كما تمارس «قسد» والاحتلال انتهاكات كبيرة وظالمة بحق المواطنين في مناطق سيطرتهما.

وكالات

«لن ننساكم».. الإمارات توزع ٦٠٠ سلة غذائية للقطاع الصحي في اللاذقية

| عبير سمير محمود - وكالات

أطلق الهلال الأحمر الإماراتي بالتعاون مع الهلال الأحمر السوري في اللاذقية مبادرة «لن ننساكم»، وذلك ضمن المرحلة الثانية للعمل الإنساني والإغاثي في المحافظة.

وخلال المبادرة، تم توزيع ٦٠٠ سلة غذائية على كوادر العاملين في القطاع الصحي ممن ساهموا في رعاية المصابين نتيجة الزلزال، على أن يتبعها فعاليات مشابهة في قطاعات أخرى بالمحافظة.

وأوضح ممثل الهلال الأحمر الإماراتي سليمان العكبري أن مبادرة لن ننساكم التي تأتي ضمن عملية «الفارس الشهم ٢» استهدفت توزيع سلات غذائية على أكثر من ٦٠٠ طبيب وممرض، لافتاً إلى أن هذه المبادرة تأتي مرحلة ثانية في إطار الجهود الإنسانية والإغاثية الإماراتية المتواصلة، بالتعاون مع الجهات المسؤولة والهلال الأحمر السوري، مع العمل لتنفيذ فعاليات مماثلة في قطاعات أخرى، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وعبر عدد من الممرضات في المشفى الوطني في اللاذقية عن سعادتهن بهذه المبادرة لدولة الإمارات والهلال الأحمر الإماراتي، والتي خصت الكادر الطبي الذي عمل منذ لحظة وقوع الزلزال.

واصل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، ما حدا بالجيش العربي السوري إلى استهداف مواقعه في جبل الزاوية بريف إدلب، على حين واصلت وحدات من الجيش تمشيط قطاعات البادية من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة في قطاع ريف إدلب من منطقة «خفض التصعيد»، استهدفت أمس بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في قليقل بسفوهن في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، على حين فرضت الوحدات العسكرية العاملة بريف حماة الشمالي، الهدوء في سهل الغاب الشمالي الغربي.

وأوضح المصدر أن ضربات الجيش المدفعية للإرهابيين في جبل الزاوية، جاءت رداً على خرقهم فجر أمس اتفاق وقف إطلاق النار، بقطاع ريف إدلب الشرقي باعتدائهم على نقاط عسكرية في محاوره بقذائف صاروخية.

وعزا المصدر سبب الهدوء الحذر الذي ساد سهل الغاب، حتى ساعة إعداد هذا التقرير مساء أمس، إلى استهداف الجيش للإرهابيين خلال اليومين الماضيين بكثافة نارية.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش يواصل تمشيط قطاعات في باديتي تدمر ودير الزور الغربية من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، مشيراً إلى أن الجيش يلاحق فلول الداعش في عدة البادية.

من جهة ثانية، اندلعت اشتباكات بالأسلحة الرشاشة الخفيفة والمتوسطة، بين مسلحي نقطة تابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» ومسلحين اثنين تقلهما دراجة نارية ببلدة الزر شرق دير الزور، وسط وصول تعزيزات عسكرية للميليشيات، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية وإقتصرت الأضرار على الماديات، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

بموازاة ذلك، ومع تصاعد حالة الفلتان الأمني في مناطق نفوذ «قسد»، أقدم شخص مجهول يركب دراجة نارية على اختطاف طفل كان مع إخوته الصغار، من الشارع العام في بلدة غرانيج بريف دير الزور الشرقي، ضمن مناطق سيطرة الميليشيات ولاذ بالفرار إلى جهة مجهولة، وذلك حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

وفي الحادي عشر من الشهر الجاري، أقدم مجهولون على اختطاف طفل وهو طالب في المدرسة في «حي الحرامية» وسط مدينة الرقة ولا يزال مصير الطفل مجهولاً حتى اللحظة.

في سياق متصل، ذكرت المصادر المعارضة أن الأهالي في قرية الكرامة الغسانية شرق الرقة عثروا على جثة مواطن مقتول، بظروف غامضة وعليها آثار التعذيب، ملقاة بجانب محطة العبيد، من دون معرفة هوية القاتل وأسباب إقدامه على ذلك.

وينحدر القتيل من قبيلة «الحوس» من قرية خس علج بريف الرقة، ويعمل في تجارة السيارات.

واصل تمشيط البادية من الدواعش

الجيش يستهدف «النصرة» بجبل الزاوية ويفرض الهدوء الحذر بسهل الغاب

الجيش العربي السوري استهدف أمس بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في ريف إدلب الجنوبي (عن الانترنت)

| حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق– الوطن- وكالات

واصل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، ما حدا بالجيش العربي السوري إلى استهداف مواقعه في جبل الزاوية بريف إدلب، على حين واصلت وحدات من الجيش تمشيط قطاعات البادية من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة في قطاع ريف إدلب من منطقة «خفض التصعيد»، استهدفت أمس بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في قليقل بسفوهن في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، على حين فرضت سيطرة الميليشيات ولاذ بالفرار إلى جهة مجهولة، وذلك حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

وفي الحادي عشر من الشهر الجاري، أقدم مجهولون على اختطاف طفل وهو طالب في المدرسة في «حي الحرامية» وسط مدينة الرقة ولا يزال مصير الطفل مجهولاً حتى اللحظة.

في سياق متصل، ذكرت المصادر المعارضة أن الأهالي في قرية الكرامة الغسانية شرق الرقة عثروا على جثة مواطن مقتول، بظروف غامضة وعليها آثار التعذيب، ملقاة بجانب محطة العبيد، من دون معرفة هوية القاتل وأسباب إقدامه على ذلك.

وينحدر القتيل من قبيلة «الحوس» من قرية خس علج بريف الرقة، ويعمل في تجارة السيارات.

تقارير أميركية أكدت أن الجولاني يشعر بالعزلة بعد الانفتاح الدولي على دمشق

الاحتجاجات ضد «النصرة» تتواصل في مناطق سيطرته بإدلب وحلب

على الرغم من جميع إجراءاته القمعية لكم أفواه معارضيه لم يتمكن تنظيم «جبهة النصرة»، من قمع الاحتجاجات الشعبية التي اتسعت رقعتها رفضاً لممارسات الاعتقال التي ينفذها في مناطق سيطرته في شمال سورية، حيث شهدت مناطق مختلفة من إدلب وريف حلب، المزيد من تلك الاحتجاجات الغاضبة، وذلك تزامناً مع تقارير أميركية تحدثت عن أن متزعم التنظيم المدعو أبو محمد الجولاني يبذل جهوداً حثيثةً لإزالة اسم تنظيمه من لوائح الإرهاب الدولية في الوقت الذي يشعر فيه بالعزلة بشكل متزايد، نتيجة انفتاح العديد من البلدان على الدولة السورية.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية أمس عن مصادر محلية، تأكيدها أن عشرات المحتجين خرجوا إلى بعض الشوارع والساحات الرئيسة في مدن الأتارب ودارة عزة وبلدة السحارة بريف حلب وبلدات قلب تخاريم وكفلي ودير حسان ومخيمات أطمة في ريف إدلب مساء الأحد.

وأشارت الوكالة إلى أن صفحات محلية وناشطين تداولوا تسجيلات مصورة للاحتجاجات التي شهدتها تلك المدن والبلدات، حملت مطالب بالإفراج عن المعتقلين في سجون «النصرة»، ورفض سياسة الاعتقالات التعسفية التي ينفذها.

وتأتي الاحتجاجات في ظل استمرار الحملة الأمنية التي بدأ بها التنظيم في الخامس من الشهر الجاري، حيث اعتقل أكثر من ٣٠ شخصاً، كما خسرت أحد عناصرها وأصيب آخر جراء تعرض دورية للهيئة لإطلاق نار في دير حسان شمال إدلب.

ومنذ أكثر من أسبوع، بوا صل تنظيم «النصرة» اعتقال المزيد من المدنيين الذين خرجوا في تظاهرات منددة بإجراءاته القمعية، وسط موجة سخط شعبية عارمة أججتها الاشتباكات التي أدت إلى وقوع جرحى في صفوف المدنيين.

بموازاة ذلك، تحدثت وكالة «أسوشيتد برس الأمريكية»، في تقرير نقله شبكة «نداء بوست» المحلية المعارضة أمس، عن ماضي الجولاني، وكيف اشتهر خلال العقد الماضي بسمعته السيئة من خلال إعلان مسؤوليته عن تفجيرات، والتهديد بالانتقام من قوات «الصليب» الغربية، «وقمع الناس اللواتي يرتدين ملابس غير محتشمة في الساحات والأسواق العامة».

وأضافت الوكالة في تقريرها: أما اليوم فإن «الجولاني يحاول جاهداً إبعاد تنظيمه، عن أصوله التي تعود إلى تنظيم «القاعدة»، ونشر ما تسمى «رسالة التعددية والتسامح الديني في مناطق سيطرته».

ولفتت الوكالة إلى أن الجولاني، اتخذ إجراءات صارمة ضد التنظيمات المتشددة (الإرهابية)، وحل ما تسمى «الشرطة الدينية»، وألول مرة منذ أكثر من عقد، سمح بإجراء قداس في كنيسة مزدحمة في محافظة إدلب، في محاولة لتغيير صورته عالمياً.

كما أبلغ الجولاني تجماً للسؤولين الدينيين والمحليين أنه لا ينبغي فرض الشريعة الإسلامية بالقوة، وقال مشيراً إلى السعودية التي خففت ضوابطها الاجتماعية في السنوات الأخيرة: «لا نريد أن يصبح المجتمع متأففاً حتى يصلّوا عندما يرونا ويتركوا الصلاة حينما نغيب».

ويأتي هذا التحول حسب الوكالة، في وقت شعر فيه تنظيم «جبهة النصرة» بالعزلة بشكل متزايد، حيث تعيد البلدان التي دعمت ما تسمى «الثورة السورية» علاقاتها مع دمشق.

وكالات

الأمم المتحدة ترحب بقرار دمشق إبقاء معبري باب السلامة والراعي مفتوحين

رحبت الأمم المتحدة بقرار سورية تمديد الإذن باستخدام معبري باب السلامة والراعي الحدوديين لمدة ٣ أشهر إضافية من أجل إدخال المساعدات الإنسانية.

ورحب نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث، عبر حسابه في «تويتر»، بقرار دمشق إبقاء المعبرين مفتوحين لمساعدة الأمم المتحدة لمدة ٣ أشهر أخرى، وذلك حسبما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أمس.

واعتبر غريفيث أن المعبرين كانا على مدى الأشهر الثلاثة الماضية خطاً حيوياً لمساعدة السوريين المتضررين من الزلزال الذي وقع في ٦ شباط الماضي.

وأول من أمس، قررت سورية تمديد الإذن الذي منحته للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة باستخدام المعبرين لمدة ثلاثة أشهر تنتهي في ١٣ من آب ٢٠٢٣.

وقال مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بسام صباغ في حسابه على موقع تويتر: إن هذا «القرار يأتي انطلاقاً من حرص سورية على تعزيز الاستقرار وتحسين الوضع المعيشي والإنساني لجميع السوريين، كما يأتي ضمن جهودها لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع المحتاجين».

وكالات

أكد أن الهند داعمة للقطاع الصحي في سورية

الغباش يبحث مع السفير الصيني المفوض وفوق العادة تعزيز التعاون

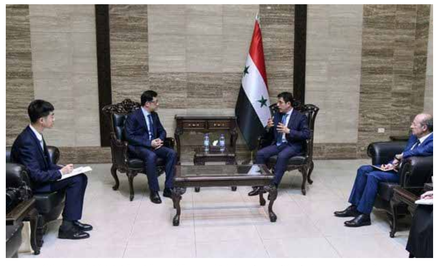

وزير الصحة يبحث مع السفير المفوض وفوق العادة لجمهورية الصين الشعبية تعزيز التعاون (سانا)

بحث وزير الصحة حسن الغباش مع السفير المفوض وفوق العادة لجمهورية الصين الشعبية شي هونغوي سبل تعزيز العمل والتعاون بين البلدين.

وشدد الغباش خلال اللقاء الذي تم أمس على عمق العلاقات التاريخية بين البلدين، منوهاً بالموقف الصيني الفعال من خلال تقديم المساعدات الإغاثية خلال كارثة الزلزال، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

بدوره شدد السفير هونغوي ضرورة تعزيز الدعم والتواصل بين الجانبين في المجال الصحي، وزيادة العمل والتنسيق، وخاصة التدريب وتبادل الخبرات، إضافة إلى تطوير العلاقات في هذا المجال.

وفي السياق بحث الغباش مع القائم بأعمال السفارة الهندية بدمشق فيجاي باندي سبل تعزيز التعاون، والتنسيق في المجال الصحي.

وأكد الغباش خلال اجتماع عقد أمس في مبنى الوزارة، عمق العلاقات بين البلدين على المستويات كافة، لافتاً إلى أن الهند كانت داعمة للقطاع الصحي في سورية، ولاسيما بعد كارثة الزلزال، والاستجابة لنداءاته.

وبين الغباش أن الهند دولة متقدمة في مجال الصناعات الدوائية الفعالة، وأن سورية تسعى لمزيد من التعاون معها في هذا المجال، لكونها متطورة جداً بصناعتها، ولديها مرجعية من الحكومة ووزارة الصحة الهندية.

بدوره أبدى باندي استعداد الهند لزيادة التنسيق والتعاون بين البلدين في مجال تدريب الكوادر البشرية عن طريق إرسال وفود إلى الهند لتبادل الخبرات، أو استقطاب خبراء من الهند إلى سورية، لإجراء محاضرات علمية تتعلق بالمجال الصيدلي، إضافة إلى إمكانية إعداد مذكرة تفاهم في مجال المنح والدورات التدريبية.

حضر الاجتماع معاون وزير الصحة أحمد ضميرية، ورزان سلوعة، ومدير الاتصال والدعم التنفيذي طارق علوان.

وكالات

استبق قمة جدة وأجرى مشاورات مع وزير الخارجية السعودي

بيدرسون يبحث في طهران المستجدات في سورية

وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في استقبال المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون (عن الانترنت)

بحث وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان وكبير مساعديه للشؤون السياسية الخاصة علي أصغر حاجي أمس، مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون آخر المستجدات في سورية، وذلك عقب يوم على اتصال أجراه بيدرسون مع وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان تم خلاله استعراض الجهود المبذولة لحل الأزمة السورية.

وذكرت وكالة «إرنا» للأنباء الإيرانية، أن عبد اللهيان التقى بيدرسون في مبنى وزارة الخارجية في العاصمة الإيرانية طهران، حيث بحث الجانبان آخر تطورات الأوضاع في سورية.

وفي وقت لاحق أمس، تحدثت وكالة «تسنيم» الإيرانية أن أصغر حاجي التقى أيضاً، بيدرسون، وبحث معه آخر المستجدات في سورية، ولاسيما الاجتماع الرباعي لوزراء خارجية سورية وتركيا وإيران وروسيا (الذي انعقد الأسبوع الماضي في العاصمة الروسية موسكو بشأن تسوية الخلافات بين دمشق وأنقرة)، والعملية السياسية ومجالات التعاون المشترك بين إيران والأمم المتحدة للمساعدة في حل المشاكل والقضايا الإنسانية في سورية.

والأربعاء الماضي، عقد وزراء خارجية سورية فيصل المقداد وتركيا مولود تشاووش أوغلو وإيران حسين أمير عبد اللهيان وروسيا سيرغي لافروف في موسكو اجتماعاً لتسوية الخلافات بين سورية وتركيا، وصدر بيان مشترك من الأطراف الأربعة أكدوا خلاله سيادة سورية وسلامتها الإقليمية، ومكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره والمساعدة في عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم ووضع خريطة طريق لتحسين العلاقات التركية السورية.

وخلال اللقاء أشار أصغر حاجي إلى ضرورة محاربة الإرهاب واحترام سيادة سورية ووحدة أراضيها، مرحباً بالتطورات الإيجابية في العلاقات بين الدول العربية ودمشق، واعتبرها في مصلحة الشعب السوري وأمن المنطقة.

من جهته استعرض المبعوث الأممي، الذي يزور إيران في إطار المشاورات الإقليمية، تقريراً عن بعض الإجراءات والتحركات التي جرت حول سورية، وقدم إيضاحات حول خطة «خطوة مقابل خطوة».

وأول من أمس أجرى بيدرسون اتصالاً هاتفياً مع ابن فرحان، استعرض خلاله مستجدات الجهود التي تبذلها المملكة السعودية والأمم المتحدة للوصول إلى حل سياسي في سورية يضمن أن تأسيس مشاريع لها في سورية.

وأعلن الجانبان عن تقدير سورية وشكرها للدول العربية، لتقديمها المساعدات والتخفيف من تداعيات كارثة الزلزال على الشعب السوري، مبينة أن سورية تولي اهتماماً كبيراً لعودة المهجرين بفعل الحرب إلى مدنهم ومنازلهم، وهذا الأمر يتطلب تنشيط الحركة الاقتصادية في مناطقهم عبر التشجيع على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مختلف القطاعات، وتم استصدار تشريعات وبرامج لذلك، منها قانون الاستثمار رقم ١٨، موجهة بالاستثمار في سورية للاستفادة من تسهيلات ومزايا هذا القانون.

وأشارت أحمد إلى ضرورة إنتاج قرار يتيح زيارة عدد الدول الممثلة في مجالي إدارة الشركات المشتركة والمؤسسات المالية العربية، بما يسهم في منح متوسطي وصغار المساهمين فرصة المشاركة في صياغة وصنع القرارات، ولتشجيع هذه الشركات على تأسيس مشاريع لها في سورية.

وعلى كلمة سورية أعربت رئيس الوفد معاون وزير الاقتصاد عن تقدير سورية وشكرها للدول العربية، لتقديمها المساعدات والتخفيف من تداعيات كارثة الزلزال على الشعب السوري، مبينة أن سورية تولي اهتماماً كبيراً لعودة المهجرين بفعل الحرب إلى مدنهم ومنازلهم، وهذا الأمر يتطلب تنشيط الحركة الاقتصادية في مناطقهم عبر التشجيع على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مختلف القطاعات، وتم استصدار تشريعات وبرامج لذلك، منها قانون الاستثمار رقم ١٨، موجهة بالاستثمار في سورية للاستفادة من تسهيلات ومزايا هذا القانون.

وأشارت أحمد إلى ضرورة إنتاج قرار يتيح زيادة عدد الدول الممثلة في مجالي إدارة الشركات المشتركة والمؤسسات المالية العربية، بما يسهم في منح متوسطي وصغار المساهمين فرصة المشاركة في صياغة وصنع القرارات، ولتشجيع هذه الشركات على ودعت إلى العمل على إزالة القيود التعريفية وغير التعريفية أمام حركة التجارة البينية، بما يعزز من دور منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في التنمية الاقتصادية العربية.

وفي مستهل الجلسة الافتتاحية للاجتماع أكدت رئيس الوفد الجزائري ليلى بخاري أن اجتماع المجلس يكتسب أهميته من كونه يتداول موضوعات اقتصادية واجتماعية متعلقة بواقع مجتمعاتنا العربية، وينعقد بحضور وفد الجمهورية العربية السورية.

وفي كلمة المملكة السعودية أشار رئيس الجلسة عبد المحسن سعد خلف إلى أهمية التكامل الاقتصادي بين الدول العربية لتوسيع هامش المرونة في مواجهة التحديات والمخاطر، مبيناً ضرورة الخروج بقرارات من شأنها دفع العمل الاقتصادي العربي بتضافر جميع الجهود، وبما يساعد على دفع العمل العربي المشترك.

وبدورها، قالت الأمين العام المساعد– رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية في الأمانة العامة للجامعة العربية هيفاء أبو غزالة: إن الأعمال الاقتصادية والاجتماعية للقمة لها أهمية خاصة، لكونها تشهد مشاركة الوفد السوري الذي نرحب به ترحيباً خاصاً، مشيرة إلى ضرورة إعداد جدول أعمال المجلس، انطلاقاً من أولويات العمل المشترك وتعزيز العمل الاقتصادي العربي، ليسهم في مسيرة التنمية العربية.

كما تضمن الاجتماع جلسة مغلقة تم خلالها مناقشة واعتماد مشروع جدول الأعمال وعدد من مشاريع القرارات الاقتصادية العربية.

وفي تصريح نقلته «سانا» عقب الاجتماع، أكدت أحمد على أهمية مشاركة الوفد السوري، موضحة أنه تم التطرق إلى التطورات والجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وتبادل الآراء والتشديد على ضرورة المشاركة في صنع القرارات التي يجب أن تنعكس على تطوير العمل الاقتصادي العربي المشترك.

واجتماع كبار المسؤولين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي هو أول الاجتماعات التحضيرية لأعمال القمة العربية المقرر عقدها بالسعودية في الـ١٩ من أيار الجاري.

وبعد اجتماعات المجلس الا